# كلمة الرئيس محمود عباس أمام قمة الاتحاد من أجل المتوسط يشكو فيها من أن التقدم في عملية السلام لا يرتقي لمستوى التوقعات، مؤكداً أن يجري على الأرض يضر بمفاوضات الحل النهائي، فالاستيطان مستمر والحواجز في تزايد وما زال الجدار يقسم الأرض الفلسطينية ويشتت العائلات*

**باريس، ٢٠٠٨/٧/١٣**

فخامة الرئيس ساركوزي،
فخامة الرئيس حسني مبارك،
أصحاب الجلالة والفخامة والمعالي والسمو،
السيدات والسادة،
الحضور الكريم،

بداية يسعدني أن أتوجه بالتحية مقرونة بالشكر والتقدير، لفخامة الرئيس نيكولا ساركوزي، على هذه الفكرة الخلاقة، وعلى استضافته لهذا التجمع الكبير، وأن أحيي قادة وممثلي الدول المشاركة في هذا اللقاء الهام، الذي يمثل رغبة حقيقية في التعاون ما بين دول شمال وجنوب البحر الأبيض المتوسط، والذي يشكل جسرا فيما بيننا جميعا، لا يقتصر على الحكومات فقط، بل توليه شعوبنا جل اهتمامها.

كما أود أن أرحب بتولي فرنسا رئاسة الاتحاد الأوروبي، ونحن متأكدون أنه سيكون لها دور كبير وفاعل في دعم عملية السلام على جميع المسارات، الفلسطيني والسوري واللبناني.

أثمن الدعم الأوروبي السياسي والاقتصادي الذي نحتاج إليه لتحقيق حلم الدولة الفلسطينية، دولة ذات مؤسسات فاعلة وديمقراطية.

إننا نحتاج إلى هذا الدور الأوروبي السياسي الهام، ليكون مراقبا ودافعا لتنفيذ الأطراف لالتزاماتها بعملية السلام.

إن التعاون الإقليمي الفعال بين الشمال والجنوب مبني في هذا الأساس على الشراكة، وإننا سنسعى لنكون شريكا كاملا وفعالا في هذا الاتحاد، وسنبذل كل ما في وسعنا من أجل إنجاحه، لكن ذلك مرهون بإنهاء الاحتلال وعقباته، وهنا أود التأكيد مجددا على أهمية المبادرة العربية للسلام التي تشكل فرصة تاريخية لسلام عادل وشامل لا غنى عنه لإنجاح شراكتنا هذه.

لقد حان الوقت لإنهاء الصراع وتحقيق حلم السلام في الشرق الأوسط، على أن يشمل كافة المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني، وعلى أساس المرجعيات المعروفة، وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، السلام الذي يقود إلى إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧، السلام الذي يؤدي

* **المصدر**: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://arabic.wafa.ps/arabic/942951014273.html

إلى قيام دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة وذات سيادة والقدس الشرقية عاصمة لها، السلام الذي يجد حلا عادلا ومتفقا عليه لقضية اللاجئين.

نحن نريد أن نعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل. السلام وبالسلام فقط يتحقق الأمن لجميع الأطراف.

ونذكّر هنا بالتزام الطرفين والتزام أطراف دولية عديدة لتحقيق هذا الهدف قبل نهاية العام الجاري.

إن التقدم في عملية المفاوضات لا يرتقي إلى مستوى التوقعات، فما يجري على الأرض يضر بمفاوضات الحل النهائي، فالاستيطان مستمر والحواجز في تزايد وما زال الجدار (بالرغم من مرور أربعة أعوام على فتوى لاهاي)، يقسم الأرض الفلسطينية ويشتت العائلات ويعيق حركة الشعب الفلسطيني ويمنع التنمية الاقتصادية. نريد للتهدئة أن تنجح كما نريد لحمة شطري الوطن، نريد أن يزول الحصار عن قطاع غزة، نريد إنهاء حالة المعاناة والعذاب التي يعيشها شعبنا هناك.

ما يجري على الأرض يهدد مبدأ تحقيق حل الدولتين، يجب أن تكون هناك إرادة سياسية حقيقية لدى جميع الأطراف.

مرة أخرى أشركم أيها الصديق العزيز فخامة الرئيس ساركوزي، وأتمنى أن يكون تضافر جهود ونوايا جميع الأطراف في هذا الاتحاد عاملا أساسيا لنجاحه ونجاحنا جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/